

خطر لي ذات مساء أن أقوم ببحث في سراديب ذاكرتي . فأرصد في ورقة كل ما أحفظه من أرقام . رقم الباسبور ورقم العربية ورقم الشقة ورقم البطاقة العائلية وتليفونات من أعرف من الأصدقاء و الزملاء وتليفونات والطرح والقسمة الأولية التي أعرفها بالبداية وتواريخ ميلادي وميلاد أولادي وثوابت الرياضة والطبيعة مثل النسبة التقريبية وسرعة الضوء وسرعة الصوت ومجموع زوايا المثلث ودرجة غليان الماء وما تعلمته في كلية الطب عن نسبة سكر الدم وعدد الكريات الحمراء وعدد الكريات البيضاء وحجم الدم وسرعة النبض وسرعة التنفس وجرعات العقاقير . لحظات تجمعت تحت يدي عدة صفحات من مئات الأرقام . ذهني ولمعت كالبرق وكأني حاسب الكتروني وكان المشهد مذهلا . كيف أحفظ هذا الكم الهائل من الأعداد. كل عدد يبلغ طوله ستة أو سبعة